الفاظ الصورة الملونة في قصيدة عمر بن ابي ربيعة (امن ال نعم)

أ . م . د. رفاه علي نعمة العزاوي

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين ومن والاهم بإحسان الى يوم الدين وبعد

فبعد اللون جزءاً من العالم المحيط بنا, ويدخل في كل ما حولنا, ويبرز كواحد من اهم عناصر الجمال التي نهتم بها, ولذلك اهتم الانسان باللون منذ نشوء اولى الحضارات في العالم فهو موجود في كل مكان وتظهر الالوان في الشروق والغروب وفي تكوينات الطبيعة وزرقة البحار ولون الحصى والصخور, فكل ما ننعم به من جمال في الكون يرجع الى الالوان التي تمتزج مع بعضها وتكون مجموعات جميلة وجذابة وعندما بدا الانسان يتفاعل مع الطبيعة بأجزائها الحية والجامدة وظواهرها المتغيرة والثابتة : الليل والنهار, الارض والسماء, الجبال والاشجار, الصحراء والحيوان, الماء والنار, شكل اللون عنده ملمحا رئيسا في الادراك, لان الاشياء من حولنا لا ترى الا ملونه وهذا ما جعل ادراك الشيء دون ادراك لونه شيئا مستحيلا .

لقد كان العرب على معرفة جيدة بالألوان, وقد حددوا اسماءها ولكنهم لم يستطيعوا ان يفصلوا الالوان الاصلية عن الثانوية, وارتبط اللون عندهم بدلالات ومعانٍ ورموز فلكل لون معنى تذكره العديد من المصادر والمعاجم اللغوية اننا حين نربط الشعر بالرسم, نفترض ان الشاعر مثل الرسام لأنه يقدم المعنى بطريقة حسية, فاللون هو احد الوسائل التي يستطيع الانسان من خلالها التعبير عن عواطفه وهواجسه, فمن خلال اختياره للالوان نتمكن من معرفة شخصيته .

ولان من الصعب دراسة اللون منعزلا عن سياقه وارتباطه بالموقف الذي استدعى حضوره , فقد حاولنا في هذه الدراسة استنطاق دلالات اللون من خلال ارتباطه بما حوله .

يتألف البحث من مقدمة وتمهيد تضمن دراسة عن الصورة وتعريف بمفهوم اللون في اللغة والاصطلاح, وفصل واحد كان دراسة تطبيقية لما جاء من صور لونية رسمها الشاعر في قصيدته وخاتمة مثلت اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

واخيرا نسأل الله تبارك وتعالى التوفيق فيما حاولنا وهي محاولة لا ندعي فيها الكمال . وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

الباحثه

تعريف الصورة :-

اختلف تعريف الصورة باختلاف الباحثين وتنوع المذاهب الادبية, وقد ادرك النقاد العرب القدامى اهمية الصورة وأشاروا اليها في دراستهم, فالجاحظ وازن بين الشعر والتصوير وذلك في قوله :(انما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير) [1] . (وعندما يحدد الجاحظ هذه الصناعة بضرب من النسج يأخذ مفهومه هذا طابعة في شكل النسيج الذي مادته الخيوط والاصباغ ومهارة التركيب والتنسيق وثمرته الصور)[2] .

اما عبد القاهر الجرجاني فيعد من اوائل النقاد الذين راوا في الصورة عنصرا مهما من عناصر تكوين التجربة الفنية فيقول : (ومعلوم ان سبيل الكلام سبيل التصوير والصياغة , وان سبيل المعنى الذي يعبر عنه سبيل الشيء الذي يقع التصوير والصوغ فيه كالذهب والفضة يصاغ منهما خاتم او سوار)[3] . وبني على ذلك نظرية النظم وقضية الاعجاز . (وتلقف النقد الغربي اهمية الصورة في الفن والشعر خاصة فعرفها, ودرسها, واهتم كثيرا بابعادها, وقد قيست جماليات الكثير من المدارس اعتمادا على صورها)[4] .

يعرف جون مدلتون مصطلح الصورة بقوله :(ان مصطلح الصورة lamge , يمكن ان يتصل من قريب بالكلمة التي اشتقت منها وهي (Imagination) أي ملكة التصور والخيال بصفة عامة)[5].

وقال (سي دي لويس) عن الصورة الفنية انها رسم قوامه الكلمات , ويبدأ من نقطة الخلق الشعري قائلا:(والخيال هو الملكة التي تخلق وتبث الصور الشعرية)) [6] .

---

(1) الحيوان : 70/1

(2)بناء الصورة الفنية في البيان العربي, د. كامل حسن البصير, المجمع العلمي العراقي ,1407هـ - 1987م ,ص28 .

(3)دلائل الاعجاز : 169

(4)جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر, كلود عبير, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر , بيروت لبنان, ط1, 2011م , ص91 .

(5)بناء الصورة الفنية في البيان العربي : 54 .

(6) المصدر نفسه : 130

ودرس النقاد العرب المعاصرين الصورة وكانت لهم رؤى فيها فيرى د0مصطفى ناصف ان كلمة الصورة تستعمل ((للدلالة على ما له صلة بالتعبير الحسي , وتطلق احيانا مرادفة للاستعمال الاستعاري للكلمات)) [1] .

ويرى آخر انها وسيلة الشاعر والاديب في ((نقل فكرته وعاطفته معاً الى قرائه او سامعيه))[2] . اما الدكتور علي البطل فيرى((ان الصورة البلاغية لم تعد هي وحدها المقصودة بالمصطلح, بل قد تخلو الصورة – بالمعنى الحديث – من المجاز اصلاً , فتكون عبارات حقيقية الاستعمال ومع ذلك فهي تشكل صورة دالة على خيال خصب))[3] .

(1) الصورة الادبية , د.مصطفى ناصف , مكتبة مصر ,1958 ,ص3

(2) اصول النقد الادبي , احمد الشايب , مكتبة النهضة المصرية , ط7 ,1964 م , ص242 .

(3) الصورة في الشعر العربي حتى اخر القرن الثاني الهجري , د.علي البطل دار الاندلس ,ط1, 1980 ,ص25 .

اللون لغةً واصطلاحاً :-

جاء في لسان العرب اللون :(هيئة كالسّواد والحمره, ولوَّنتهُ, فتلون . ولون كل شيء : ما فصل بينه وبين غيره , والجمع ألوان, وقد تُلون ولوّنَ و لَوّنه . والألوان : الضروب)[1] (ان الألوان موجات ضوئية تدركها العين ولها ترددات مختلفة تؤثر على العين كما تؤثر الموجات الموسيقية على الأذن)[2] , وكما يقول أرسطو (ربما تتواءم الألوان كما تتواءم الانغام بسبب تنسيقها المبهج)[3] .

فالضوء القادم من الشمس والذي يبدو للعين لوناً ابيضاً, يتحلل الى عدد من الألوان بمعنى يمكن تشتيته الى ألوان اصلية وهذه الالوان هي (الأحمر / البرتقالي / الأصفر / الأخضر / الأزرق / النيلي / البنفسجي) فأطول الموجات هي الحمراء وأقصرها هي البنفسجية [4] .

عرف العلماء اللون بأنه ((ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين, سواء أكان هذا اللون مادة صباغية, ام ضوءاً ملوناً, وذلك يعني ان اللون احساس ويتم هذا الاحساس عندما يصطدم الضوء الابيض بجسم ما, فيمتص هذا الجسم جزءاً من هذا الضوء, ثم يعكس الباقي)[5] .(وقد لجأ كثير من الشعراء الى الاعتماد على اللون في تشكيل الصور الشعرية حتى ظهر ما يسمى بـ (الصورة اللونية))[6] .

(1) لسان العرب مادة (لون)
(2) نظرية اللون, مبادئ في التصميم, 01 عدلي محمد عبد الهادي, أ. محمد عبد الله, المجمع العربي, عمان – الاردن , ط11 , 2011م ,ص21 .
(3) اللغة واللون , احمد مختار عمر , القاهرة ,ط2 ,1997 م , ص126 .
(4) نظرية اللون :24 .
(5) اللون في الشعر العربي قبل الاسلام (قراءة ميثولوجية) ، ابراهيم محمد علي , طرابلس ,ط1, 2001م ,ص17 .
(6) تشكيل الخطاب الشعري دراسات في الشعر الجاهلي , د. موسى ربابعه ,الاردن ,ط1 ,2000 م , ص45

صورة الشاعر :-

تمثل لفظة (لون) التي استعملها الشاعر بشكل مباشر في النص نقطة اساسية في تشكيل صورته الشعرية لانها توحي بتغيير كبير وتحول الى صورة جديدة وذلك في قوله :

فقالت نعم لا شك غير لونه سرى الليل يحيي نصه والتهجر [1]

فهذه العبارة (غير لونه) تحمل دلالات مخفية وتشير الى الاجهاد الكبير الذي تعرض له حتى تغير لونه وبالتالي انعكس سلبا على صورته .

ولإبراز الصورة استعمل لفظة (الشمس) وهي من الالفاظ اللونية الثانوية التي نلمح فيها ظلال اللون الابيض (لون محايد يمتزج مع جميع الالوان ليعمل على تفتيحها, لون النور, والضياء والنقاء)[2]. فاللون هنا يعد جزءا" رئيساً في الصورة الشعرية ورافداً غنياُ من روافدها .

ان الصورة التي رسمها الشاعر لنفسه هي لرجل لا يظهر الأ بظهور الشمس وامتلاء الارض بنورها اما في (العشاء)(الظلام) العتمه والليل فيختزل , دلالة على نحوله وهذا لما اصاب جسمه من تقلص وضمور فنراه يقول :

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر [3]

الشمس ← نهار ← لون ابيض ← ظهور

العشي ← ليل ← لون اسود ← ضمور

ان اللون الابيض الذي خلفته الشمس عند ظهورها وسقوط اشعتها قد ترك مجالاً رحباً للشاعر لاظهار صورته وابرازها فالشمس كانت تتلاعب بالصورة التي رسمها الشاعر لنفسه وتوضح الاختلاف بين الصورة الحقيقية والصورة الجديدة .

ان كثرة السفر والتنقل في الفلوات والسير في الليل والهاجرة قد اثر ذلك كله في صورة الشاعر وغير لونه المشرق وما عرف عنه من تالق وجمال حتى اصبح لونه (أشعث /أغبر) .

---

(1) الديوان : 106

(2) نظرية اللون :46

(3) الديوان : 120

نحو قوله :

اخا سفر جواب ارض تقاذفت   به فلوات فهو اشعث اغبر [1]

من الواضح ان اللونين (أشعث / أغبر) قد ارتباطا بدلالات معينة عند الشاعر وهذا ما جعله يميل الى استعمالهما اعتماداً على هذه الدلالات . ففي اللغة, اشعث, وشعثان, وتشعث, تلبد شعره واغبر والشعث : المغبر الراس [2] . وهو انتشار الشعر وتغيره لقلة التعهد [3] . والاغبر : لون شبه الغبار [4] فالتعبير اللوني الجديد الذي استعمله الشاعر فجر جواً ايحائياً جديداً, عبر عن الوضع النفسي المجهد للشاعر وساعد في توليد تناسق وانسجام بين اجراء الصورة الجديدة حتى صارت متواءمة الى حد كبير مع احوال الشاعر وظروفه الانسانية المضطربة التي يمرّ بها .

(1)الديوان: 106.

(2) لسان العرب مادة (شعث).

(3)اساس البلاغة: 331.

(4) كتاب العين: 1326/2.

صورة المكان:

استعمل الشاعر اللون الأخضر بشكل مباشر و ثانوي و ذلك ليرسم لنا بألوان خضراء صورة جميلة للمكان الذي تعيش فيه الحبيبة, فهو مكان خصب تحيط به الخضرة من كل جانب و تظلله الحدائق و الاشجار . و ذلك في قوله :

و اعجبها من عيشها ظل غرفة و ريان ملتف الحدائق اخضر[1]

و هذا يعطي انطباعاً عن المرأة بأنها مترفة منعمة لأنها تسكن في بيت وارف الظلال و ترفل بأَلوان النعيم و الخير الوفير, لأن اللون الاخضر هو لون الخصب و الرزق كما في قوله تعالى (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرض مخضرة)[2]

و بذلك يكون اللون الأخضر قد دخل في صورة المرأة وفي المكان الذي تعيش فيه فقد امتلكت هذه الحبيبة اسرار اللون الاخضر و جماله, فلا يقنعها الا أن تحيط بها الخضرة من كل جانب, حتى كأنها امتلكت الحياة و الجمال داخلياً و خارجياً. و بالتالي فقد منحها اللون الاخضر الامن و السلام و الخلود.[3] (و قد أثبتت الدراسات النفسية أن اللون الأخضر يومي بالراحة, وأنه يضفي بعض السكينة على النفس و يساعد الانسان على الصبر)[4].(كما ان النظر الى الخضرة يبعث في النفس المسرة و السعادة, فلم يكن أحب الى العرب من اللون الاخضر خاصة في الصحراء المجدبة, و بقي هذا اللون أحب الألوان اليهم حتى بعد تغير بيئاتهم و انتشارهم في بيئات جديدة)[5] .

(1)الديوان: 106.

(2)الحج: 62.

(3)ينظر: اللون في الشعر العربي قبل الاسلام: 235.

(4)نظرية اللون: 45.

(5)جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم, د. ابتسام مرهون الصفار, عالم الكتب الحديثة, عمان, الاردن, 2010, ص309.

وفي اللغة (الخضرة من الالوان, لون الأخضر, يكون ذلك في الحيوان و النبات و غيرهما, وكل غضٍ خضر, و الخضر الزرع الأخضر. وقوله تعالى (مدهامتان)[1] قالوا خضراوان لأنهما تضربان الى السواد من شدة الريّ, و سميت قرى العراق سواداً لكثرة شجرها و نخيلها و زرعها)[2] وقد استطاع الشاعر من خلال استعماله للون الاخضر ان يخلق صورة تشكيلية مبهجة, و يعبر عن قيم جمالية خلاقة, سواء بالاستعمال المباشر لهذا اللون او من خلال رموزه (الحدائق) صيغة الجمع, وفي المعجم (الحديقة من الرياض كل ارض استدارت واحدق بها حاجز او ارض مرتفعة)[3]. (وقيل الحديقة كل ارض ذات شجر مثمر ونخل , وقيل الحديقة البستان والحائط . وفي التنزيل (وحدائق غلبا)[4])[5] . (وفي قوله (ملتف) أي مجتمع , واجتماع الشجر يعطي كثافة لونية للون الأخضر بحيث يطغى على الالوان الاخرى)[6] .

(1) الرحمن: 63.
(2) لسان العرب: مادة (خضر).
(3) لسان العرب مادة (حدق)
(4) عبس (30)
(5) جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم : 314

صورة المرأة : –

دخل اللون الابيض في تشكيل الكثير من صور القصيدة وخاصة صورة المرأة التي كانت من الصق الصور بالبياض وقد عمد الشاعر الى تكثيف هذا اللون, ونقصد بالتكثيف (شدة التركيز على لون معين) في رسم صورة حبيبته،(لأنه لون يرمز الى النقاء والصفاء والاشراق) [1]. فنراه يقول في استعماله غير المباشر لهذا اللون :

يمج ذكي المسك منها مقبل   نقي الثنايا ذو غروب مؤشر [2]

فاسنانها بيضاء صافية ونقية وأطرافها دقيقة محززةَ . كما شبه هذه الاسنان النقية بحب الغمام لشدة بياضها وصفائها وذلك في ذلك :

تراه له اذا ما افتر عنه كانه   حصى برد او اقحوان منور [3]

وفي اللغة البَرَد : سحاب كالجمد , وسمي بذلك لشدة برده , قال الازهري والبرد . حب الغمام , تقول منه : بردت الارض . وبرد القوم : اصابهم البرد [4] .

فقد شبه اسنانها بحبوب الغمام لشدة بياضها .

والاقحوان : نبات اصفر الزهر في وسطه ابيض , فشبه أسنانها بالاقحوان المنور الذي ظهر نوره وهو زهرة الأبيض [5] .

كما ظهر اللون الأبيض بصفته الرمزية لبيان نقاء الخد وصفائه وشدة اشراقه وذلك في قوله :

فاخر عهد لي بها حين اعرضت   ولاحَ لها خَد نقي ومحجر [6]

ويعود اللون الأخضر ليستعمله الشاعر بشكل ثانوي في رسم صورة المرأة حين يصف نظرتها المليئة بالرقة والتكسر . وذلك في قوله :

وترنو بعينيها الي كما رنا   الى ظبيه وسط الخميلة جؤذر [7].

---

(1) اللون الابيض بين سلطة المفهوم وتقنية الرسم في اللوحة التشكيلية العراقية المعاصرة , انس كاظم ياسر عبد الحسيني . رسالة ماجستير , جامعة بغداد ,2002م , ص16 .

(2) الديوان : 108

(3) المصدر نفسه :108

(4) اللسان مادة (برد) , وينظر ايضا مختار الصحاح : 47

(5) شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة :122

(6) الديوان :110

(7) المصدر نفسه :108

والخميلة كما جاء في المعجم الشجر الكثير المجتمع الملتف الذي لا يرى فيه الشيء اذا وقع في وسطه, وقيل : الخميلة موضع كثر فيه الشجر حيثما كان [1] . (وهكذا اصبحت الخضرة – اينما حلت – تبارك المكان وتقدسه وتخلع عليه دوال الصحة والحيوية والخلود والأمن , ففي الخضرة أمن واستقرار وحنين قديم يربط العربي بقصص الخلود , والرغبة في التخلص من الموت)[2] .

ودخل اللون الاحمر في تشكيل صورة المرأة من خلال قوله :

فقامت كئيبا ليس في وجهها دم   من الحزن تذري عبرة تتحدر [3]

فقد استدعت لفظة (دم) اللون الأحمر , وهو من الألوان الساخنة . (الاحمر والبرتقالي والاصفر) , والتي تذكرنا بوهج الشمس واشتعال النار والحرارة .(وقد اكتسب هذا اللون اهميته الميثولوجية من خلال ارتباطه بالدم)[4]. وذهب اهل الحاضرة في اللون الاحمر غير مذهب اهل البادية فقد كره البدو هذا اللون لأنه لون الدم وقرنوه بمواقف حادة وملتهبة فحمل دلالة سلبية تبعث على الموت والرهبة, اما أهل الحاضرة فقد قرنوه بالحسن والجمال واستعملوه في وصف الخدود [5] . ولان شاعرنا حضري, فقد أحب هذا اللون وجعله واهباً للحياة , ولكنه انتقل به من دلالة مبهجة وصلة قربى بالحياة الى دلالة مخوفه هي الصفرة والشحوب وفقدان الحياة .

الحمرة ← الصحة /النشاط / الحياة

الصفرة ← الخوف / اليأس / الموت

---

(1) لسان العرب مادة (خمل)

(2) اللون في الشعر العربي قبل الإسلام : 235 – 236

(3) الديوان :109

(4) اللون في الشعر العربي : 57 – 59

(5) ينظر : احساس الشعراء العرب بالألوان والاصوات, د0 جميل سعيد, مجلة الآداب, كلية الآداب, جامعة بغداد, العدد (1) , 1956, ص9

فقد اضفى على وجهها دلالات الشحوب كمضاد للون الأحمر وذلك في قوله :(ليس في وجهها دم). فالصورة هنا ايذانا بالحزن والألم, فلم تحمل الصورة دلالة لونية جميلة وانما صورت الانسان الخائف الحذر الذي يمر بمأزق كبير, وموقف صعب وخطير, فوجه الحبيبة أصبح شاحباً ليس فيه حمرة كأنها فارقت الحياة . (وهذا ما يجعل العقلية النقدية تبحث عن تبرير منطقي للصورة وسرعان ما نجده في الربط بين الحب والشوق والخوف والشحوب والصفرة , فتبدو الصفرة في وجه المرأة دليلاً على صدق حبها وشدة شوقها)[1] .

ومع التشكيل اللوني يأتي اللون الأسود رمزاً للتوقيت الزمني ليستعمله الشاعر الى جانب اللون الأبيض كدلالة زمنية في تحديد وقت خروجه والتقائه بحبيبته . (اطلق العرب اللون الاسود على الكثير من الاشياء التي كرهوها وبغضوا رؤيتها كالغراب والظلام والليل, وكانوا يتشاءمون من السواد , وهو لون الحزن عندهم)[2] . (فالليل ضد النهار, وهو ظلام وسواد, والليل يليل اذا اظلم)[3] . وهذا اللون هو نقيض الابيض في كل خصائصه قاتم وكئيب قابض للنفس, ولكننا نتفاجأ حين نجد عمراً يفضل هذا اللون ويميل اليه كثيرا وذلك في قوله راسما صورة لليله بعينها :

فلما فقدت الصوت منهم واطفئت مصابيح شبت بالعشاء وانور

وغاب قمير كنت اهوى غيوبه وروح رعيان ونوم سمر [4]

فهو يهوى افول القمر باعث الضوء والنور ويرغب في الظلام والعتمة .

---

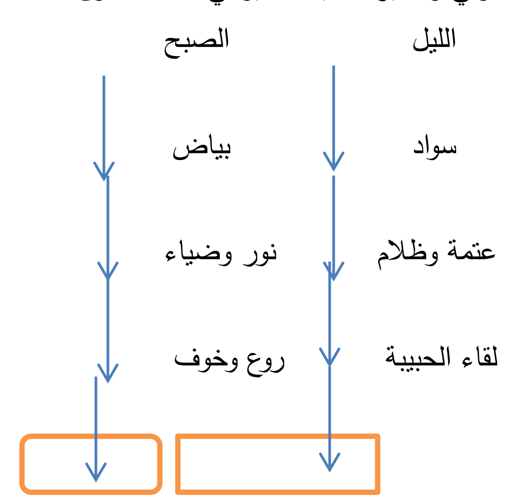
(1) اللون في الشعر العربي : 107

(2) الالوان واحساس الشاعر الجاهلي بها , د نوري حمودي القيسي , مجلة الاقلام , العدد (1) 1969 ,ص76

(3) لسان العرب مادة (ليل)

(4) الديوان : 107

وبذلك يكون قد حول دلالة الليل المخيفة التي تبعث على الضيق والخوف الى دلالة مفرحة تبعث في النفس الامن والسعادة لأن الظلام أعانه على لقاء الحبيبة ووفر له الأمن والستر من أعين الوشاةُ والرقباء فكان قوله (غاب قمير كنت اهوى) تكثيف لوني ومغايره دلالية لما يوحي به هذا اللون .



سعادة وسرور - خزن شقاء

فهو يتفاءل كثيرا بالسواد ويسعد حين ينجلي اللون الابيض ويحل الظلام, حتى انه بات يرى ان الليل قد قصر, وهو شعور نفسي لما يتمتع به السواد من مزايا (كالظلام والعتمه وانعدام الرؤيا) الامر الذي ساعده في أن يلتقي الحبيبة بأمن وسلام .

ومن خلال الاحصاء لمجموعة الالوان التي استعملها الشاعر توصلنا الى انه لم يستعمل سوى الالوان (الأسود – الأبيض – الأخضر – الأحمر – الاصفر) . وقد عمد إلِى التكثيف اللوني للونين (الأسود والأبيض) دون سواهما من الألوان ثم الاخضر الذي فضله أيضاً في رسم لوحاته الشعرية , وكان أقلها اللون الأحمر واخيراً الأصفر .

كما يوضح ذلك الجدول الآتي :-

رتبة اللون	لفظ اللون	العدد
1	الاسود	13
2	الابيض	12
3	الاخضر	4
4	الاحمر	2
5	الاصفر	1

الخاتمــة

من خلال هذه الدراسة يمكن القول ان عمراً شاعر رسام استطاع ان يجعل من اللون محور الصورة في قصيدته , ووصلنا معه الى النتائج الأتي : -

1-دخل اللون في السياق الشعري دخولاً عميقاً وكان جزءاً اساسيا في تشكيل الصور الشعرية , وقد استعمله الشاعر استعمالا موفقاً سواء في صورة مباشر او في التجليات .

2-مال الشاعر الى استعمال لونين متناقضين بشكل كبير هما (لاسود والابيض) فالأبيض يمثل جماع الالوان في حين يمثل الاسود انعدامها.

3-احب الشاعر اللون الاسود وعده لوناً جميلاً, حتى انه فضل الليل بظلامه وعتمته (وتمنى ان يطول) على الصبح بنوره واشراقه , وبذلك يكون قد خالف دوال اللون الاسود التي تعني الحزن والموت .

4-كما انه استعمل اللون الابيض وبكثرة وخاصة في رسم صورة المرأة وهذا امر طبيعي فالبياض رمز النقاء (وهي صفة جمالية نمطية متكررة عند الشعراء) وبالتالي فهو يمنح المرأة طهراً وصفاء ويجعل منها صورة مثالية .

5-تحصن الشاعر باللون الاخضر ومال الى استعمال (الخضرة / الحياة) وكأنه في استعماله لهذا اللون يستدعي الخضرة الكامنة في لا شعوره الجمعي والتي تمثل الخلود .

6-استدعى لفظ الدم في النص الشعري اللون الاحمر الذي دل في وعي الشاعر على الحسن والجمال والحياة لأنه شاعر حضري , ولكنه عاد فسلبه هذا المدلول من خلال النفي .

7-وكمضاد للون الأحمر استعمل دلالات الخوف والشحوب والارباك مستدعياً اللون الاصفر.

8-ومما يدلل على دقة الشاعر في تمييز الالوان وقدرته على ايضاح الصور انه كان يميل الى استعمال عبارات مثل (نقي , منور, اشعث , اغبر , ... الخ) والكثير من الصفات ليعطي الصورة قدرة اكبر على التعبير ويمنح الشكل الموصوف هيئة اوضح لابراز اللون .

المصادر والمراجع :-

أ- الكتب

القران الكريم

1-اساس البلاغة, جار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري, دار صادر, بيروت, 1965م.

2-اصول النقد الادبي, احمد الشايب, مكتبة النهضة المصرية, ط7, 1964م.

3-بناء الصورة الفنية في البيان العربي, د. كامل حسن البصير, المجمع العلمي العراقي, 1407هـ - 1987م.

4-تشكيل الخطاب الشعري دراسات في الشعر الجاهلي د. موسى ربابعة, الاردن, ط1/ 2000م.

5-جمالية التشكيل اللوني في القران الكريم, د. ابتسام مرهون الصفار, عام الكتب الحديثة, عمان/ الاردن, 2010م.

6-جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي و الشعر, كلود عبير, المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر, بيروت- لبنان, ط1, 2011م.

7- الحيوان, الجاحظ, تحقيق عبد السلام محمد هارون, بيروت, ط3, 1969م.
8-دلائل الاعجاز, عبد القاهر الجرجاني مطبعة السعادة, مصر, د. ت.
9-ديوان عمر بن ابي ربيعة, شرح علي العسلي, مؤسسة الاعلمي للمطبوعات, بيروت-لبنان, ط1, 1419هـ-1998م.
10-شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة, علي المهنا, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان.
11-الصورة الادبية, د. مصطفى ناصف, مكتبة مصر, 1958م.
12-الصورة في الشعر العربي حتى اخر القرن الافريقي, علي البطل, دار الاندلس, ط1, 1980م.
13- كتاب العين, الخليل بن احمد الفراهيدي, تحقيق محمد مهدي المخزومي, ابراهيم السامرائي, ط1, د. ت.
14-لسان العرب, ابن منظور, دار صادر, بيروت, د. ت.
15-اللغة واللون, احمد مختار عمر, القاهرة, ط2, الثاني الهجري 1997م.
16-اللون الابيض بين سلطة المفهوم و تقنية الرسم في اللوحة التشكيلية العراقية المعاصرة, انس كاظم الحسيني, رسالة ماجستير, جامعة بغداد, 2002م.
17-اللون في الشعر العربي قبل الاسلام (قراءة ميثولوجية) ابراهيم محمد علي, طرابلس, ط1, 2001.
18-مختار الصحاح, محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي, دار الجيل, بيروت, لبنان, د.ت.
19-نظرية اللون, مبادئ في التصميم, أ. عدلي محمد عبد الهادي, أ. محمد عبد الله, المجمع العربي, عمان/ الاردن, ط1, 2011م

ب/ الدوريات

1- احساس الشعراء العرب بالألوان و الأصوات. جميل سعيد, مجلة الآداب, جامعة بغداد, العدد(1) , 1956م.
2- الألوان و احساس الشاعر الجاهلي بها, د. نوري حمودي القيسي, مجلة الاقلام, العدد (1), 1969م.